

نافذة

إسماعيل مروة

الخلاف والقطيعة والقيم

الاستباحة لا تكون بغير التشرد والضياح، ولا تحقق الاستباحة من العدو إلا عند انهيار القيم المتوارثة والمعروفة لدى الأمم أي أمة، فالقيم الوطنية والقومية، والروابط لا يمكن أن تكون حكرًا على أمة، كما يدعي بعض المتعصبين الذين يسيئون للمبادئ أكثر من الإحسان عندما يدعون أن القيم وسواها خصصة عربية أو دينية أو عقيدية، بل إن المصالح

والقيم المشتركة، والمسلمون والعرب عندما دخلوا إسبانيا فإرين من العباسيين أبناء عمومته لم يتمكنا من دخولها لو كان الحكام الإسبان يحملون القيم التي تؤهلهم لحماية أرضهم ووجودهم، ولكن غياب المنظومة القيمية مكن العرب من بناء إمبراطورية استمرت ثمانية قرون، وما يزال كثيرون يمارسون الديانة عليها، وحين اجتاحت هولوكو بغداد والخلافة العباسية في أواخرها، وفعل ما فعل فإنه لم يدخلها لأنه قوي، ولم يدخلها لوجود عدد من الخونة والعيون داخل دار الخلافة كما تردت الكتب، فالحالات الفردية خيابة أو بطولة لا يمكن هولوكو دخول بغداد وفعل ما فعل لغياب منظومة القيم والحب والحكم في ذلك الوقت ما أدى إلى التزلزل والضعف، وسهل عملية الاستباحة

والقتل وما تبع ذلك، واستطاع أن ينهي أمة عن الوجود. وفي إسبانيا أو الأندلس بنيت حضارة علمية وفنية وثقافية لا مثيل لها كما يشهد على ذلك الإنسان قبل العرب، وعلى رأسهم الباحث الأكاديمي (أنخل بالينا) في دراسته عن الفكر الأندلسي وتاريخه، ولكن هذه الحضارة على أهميتها أهملت للشاركية، وكانت أحادية التوجه، فغزلت نفسها وتأثيرها، وغاب عنها البعد الإنساني في بعض المفاصل، فقتل الوهن، ومن دولة موحدة ومتعاونة إلى دول متناحرة، فغابت المنظومة القيمية والمصلحية التي تحقق البقاء ليحل محلها النزاع، وهم انقسموا أطلقوا على دولهم تسمية (دول الطوائف)، ولو راجعنا جميع الدراسات فإن الأسماء الواردة كلها عربية لا يوجد اسم واحد من غير العرب، فهم الذين دمروا حضارتهم من الأحاديث إلى التآمر والفضوى والاستعانة بالآخرين، ولم يكن فرناندو وإيزابيل بالقدرة على

تدمير تلك الدولة لو لم تدمر نفسها بنفسها، حتى كلمة ما أبي عبد الله الصغير لابنها الحاكم عندما فقد آخر مدينة (ابن ملكا) لم تستطع أن تحافظ عليه كالرجال) حتى هذه الكلمة سليبية، فهي تدعو، وهو يفعل من أجل الملك، وليس من أجل الوجود والبقاء! كثيرون يحاولون تشويه التاريخ العربي بملوك الطوائف، وهذا أمر خطير، لأن العرب اليوم في أرضهم ومملكتهم، ليسوا معتدين، لأن التعامل معهم بالطبع سيظهر ويغير في سبيل الوصول إلى نتائج أفضل مبيدًا أن الصداقة قديمة والعالم المفتوح بالعودة يعطي مؤشرات عديدة ويعطي فرصاً كثيرة، ومنظومة القيم اليوم أكثر وضوحًا واتفاقًا مع الواقع، فالمصالح المشتركة التي تربط أكبر، والحدود المخترسة قبل بها المجتمع، والحدود القائمة المقترحة مفضوحة عند الجميع، فمأذون ينظر هؤلاء! لم يكن ابن العلقمي وسواه من الذين يريدون سيرهم في الكتب حالات فردية، فالقوم عشرات ومئات منهم ممن خانوا أوطانهم، وجدون سوغات، ويسمرون في هذه الخيانات، ويبحثون عن سوغات دوماً، وهناك من يطنطن لهم ويروج! إن الخلاف مع الحاكم والسلطات أمر سوغ دامتاً، بل مطلوب! كثير من الأحيان للوصول إلى مكانة أفضل بالتناقص لخدمة الأوطان، ولابد من الإقرار بمبدأ (فاغترب تتجدد) ولكن ليس بمبدأ (فاغترب تتمر)، أن الألوان لمرامجات كثيرة وسريعة تتفك ما يمكن إقباد من الهويته القومية والوطنية، فالأرض لنا وللسنا بدلاء عليها، والقطيعة مهما كانت لا يمكن أن تخدم المصالح المشتركة والمنظومة القيمية والسياسية والاجتماعية، وشدد على ضرورة التعامل مع جميع أبناء سورية

وقد أثبتت تجارب التاريخ القديم والحديث أن أي أمر مهما كان مهماً يمكن الوصول إلى نتيجة فيه من خلال الحوار، لأن الحوار قادر على تدوير الزوايا والوصول إلى قواسم مشتركة، أما القطيعة فإنها تمنع أي نوع من الحوار، وتجنبل الآخر قادراً على استباحة أوطاننا.

إن يفظته الشعور العربي، باستثناء المؤيد الحادق، تؤكد أن هذه الرابطة إضافة إلى المشاعر الإنسانية هي الأكثر قدرة على إيجاد قواسم مشتركة، وتحقيق مصالح الناس ولو بالحدود الدنيا، وتبديد العجلة بالحركة، وربما كان الزلزال بغض النظر عما تحدث عنه من علما وجهه، وربما كان هذا الزلزال إشارة للعودة إلى حياة مختلفة هادئة، وربما أيقظ هذا الحدث المنزل ما يعنيه الجنود من روابط بين الناس الذين طالتهم الكثرة فلم تميز بين واحد وأخر، وربما أعلنت الزلزلة أن الحياة رحلة قصيرة، فلنكن لسعادة الإنسان.. وجود متعددة لاستصال الوجود، وكما تكافل السوريون تكافل العرب، ويتم إنقاذ الوجود المهيد، ويبعث للعالم أننا أمة غير منقرضة، فالروح الموجودة غفيلة بالبقاء أكثر من المادة.



مصعب أيوب

النشاطات مستمرة بين الثقافى الروسي والجمعيات الخيرية سوخوف لـ«الوطن»: تقديم الفن الروسي في محور اجتماعي للجمهور السوري



مصعب أيوب

نشاطات ثقافية واجتماعية عدة ينظمها المركز الثقافي الروسي في سعيه الدائم لتنمية قدرات الأطفال على اعتبارهم بناء المستقبل ولزيادة ثقافتهم بأنفسهم في جو ممتع ومرح وكان آخر تلك النشاطات ورشة عمل رسم للأطفال تحت عنوان (زيارة إلى موسكو) بالاشتراك مع الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية وجمعية الشبيبة الأرمنية وذلك مساء يوم الجمعة في الثالث من شهر آذار الجاري ضمن مقر الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية في دمشق بحي الشعلان.

نسيج واحد مشترك

أوضح السيد أرتو باليان نائب رئيس الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية في حديث خاص لـ«الوطن»، أن هذا اللقاء جاء لاستكمال الزيارات المتبادلة المتتالية بين الجمعية والمركز الثقافي الروسي في محاولة لخلق شيء من التوثق الثقافي بين الشعوب لاسيما إذا ما وجدنا اهتمامنا للأطفال لأن التعامل معهم بالطبع سيظهر ويغير في سبيل الوصول إلى نتائج أفضل مبيدًا أن الصداقة قديمة وبين الشعبين الروسي والأرمني وبالأنص أن أرمينيا كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتي في وقت سابق وحتى بعد الانفصال استمرت العلاقات القوية والتواصل الدائم للمجتمعات السورية لأنه محور اجتماعي مهم. وشدد على ضرورة تعريف السوريين بالمدور الذي يقوم به المركز الثقافي الروسي والمهام الملقاة على عاتقه وكان أهمها مؤخراً تنظيم وتنظيم وتأمين الاحتياجات الضرورية والمساعداً والتبرعات للمتضررين من الزلزال.

ثقافة جديدة

كاروفي ريكيان إحدى مشرفات الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية تقول: إننا نقيم اليوم لقاء سوريا أرمينيا في سياق اللقاءات الدورية التي تجريبها على دول مختلفة ليكون الخيار اليوم دولة روسيا، وتم التنسيق مع المركز الثقافي الروسي لتحضير فعالية مميزة تعرف من خلالها الأطفال بروسيا وتاريخها وأهم معالمها وأمع الشخصيات والأسماء فيها وأهم ما يميز روسيا عن غيرها من



مصعب أيوب

رحيل المايسترو السوري العالي نوري الرحيباني صاحب الإبداع والمؤلفات صفوان بهلوان: ما كنت أدري أنك ستترك عصاك السحرية بهذه السرعة



مايا سلامي

نعت وزارة الثقافة والمعهد العالي للموسيقا والوسط الثقافي والموسيقي المايسترو القدير نوري الرحيباني الذي وافته المنية يوم الجمعة عن عمر ناهز ٨٤ عاماً بعد مسيرة إبداعية حافلة تجاوزت نصف قرن من الزمن فغداً واحداً من أهم القامات الموسيقية السورية.

عن حياته

ولد المايسترو نوري الرحيباني في مدينة الحسكة عام ١٩٣٩، ورغم أمثاله لعائلة دمشقية، إلا أن جده قام بتبديل اسم العائلة من المنجد إلى الرحيباني، تجرباً من حملات السفر برك.

وتنقل بين عدة مدن سورية بسبب عمل والده مصطفى الرحيباني في سكك القضاة، وكانت والدته من أصول تركية شركسية، وتتقن لغات متعددة وتعرف البيانو، ما جعل الطفل نوري وإخوته يحظون برعاية خاصة، ومن ثم درس الحقوق في جامعة دمشق، بسبب عدم وجود معهد عال للموسيقا في سوريا حينها، وكانت رغبته في دراسة الموسيقا في ألمانيا المعروفة بموسيقيا الكبار من أمثال باخ وبيتهوفن، كما كان يعزف البيانو في قاعة الموسيقا في كلية الحقوق آنذاك.

وفي عام ١٩٥٩ أعلنت وزارة المعارف عن سابقة للإيفاد فقدم لها ونجح، حيث

حصلت سورية في تلك الفترة على أربعين منحة من جمهورية المانيا ومن ضمنها «كارل أورف» الدولية في «زاسبورغ» والجمعية الدولية لتطوير الدراسات الموسيقية في المانيا.

مسيرته الإبداعية

عمل المايسترو الرحيباني قائداً لأوركسترا

العديد من الفرق السيمفونية العالمية منها فرقة رايشناخ، فرقة سان بطرسبورغ السيمفونية، فرقة هاليه الفيلهارمونية، فرقة إذاعة برلين السيمفونية الكبيرة، ومنحه الرئيس الألماني هورست كوهلر وسام الاستحقاق الألماني من الدرجة الأولى وذلك تقديراً لإبداعه في مجال الموسيقا وقيادة الأوركسترا في المانيا والعالم. وفي عام ١٩٧٥ عاد إلى سورية وتعين في المعهد العربي للموسيقا بإدارة صليحي الوادي، وأسس فرقة للأطفال وألف كتاباً يحوي ٦٠ أغنية، كما قدم عدداً من المشاريع لوزارة الثقافة، وبعد تأسيس الفرقة السيمفونية الوطنية استدعى الرحيباني لأول مرة عام ٢٠٠١ لقيادتها ولم ينقطع عنها منذ ذلك الحين، حيث أحيا عدداً من الحفلات في سورية خلال سنوات الحرب وكان من الكلة الذين تحدوا الظروف الأمنية الصعبة في ذلك الحين، حيث قدم في عام ٢٠١١ مع الفرقة الوطنية السورية المحممة الموسيقية الشهيرة «كارمينيا بورانا» لتلألأ أورف على مسرح الدراما في دار الأوبرا بدمشق. ووضع الراحل الموسيقا التصويرية لعدد من المسرحيات والأعمال السينمائية منها: «يوميات مجنون» لفاوز الساجر، «الأبطال يولدون مرتين» لصالح دهن، ونفذ العديد من التسجيلات الإذاعية والتلفزيونية مع أوركسترا إذاعة برلين الكبيرة، كما ألف عدداً من السيمفونيات، أهمها: «المدن الميتة»، «أنشودة السلام»، «تشيد العاصفة»، إلى جانب أغانٍ ورقصات شعبية سيمفونية وصور موسيقية من الفلكلور السوري. وفي عام ٢٠١٩ كرمته وزارة الثقافة السورية والأوركسترا الوطنية بحفل خاص قدمت فيه أجمل مقطوعاته.

برجك اليوم 03/05. A grid of 12 small images with captions: نجلاء قياتي، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى، لجرى. Text: أنت تستمتع بقدرة على التعاطف مع شؤون الآخرين فالحب يدع اختياراتك وقد تفكر بعقول واتفاقات أو تدرس مشاريع جديدة وأجواء مميزة تعيشها اليوم. عاطفياً: أنت منطقي وذو كبرياء لكن لا تتوان في طلب المساعدة ممن حولك لأنك ستأثراها. اليوم جيد للإشراق والوضوح في العلاقات والجهود تتعاون في أي شيء تسمعه وإيالك التورط في قصص زملاء في العمل يتكلمون عن محاسنك وقد تود المشاركة والتعاطف والمساندة وتجاهها من حولك. عاطفياً: استعد اليوم من فرصة لحل مشكلة معقدة كانت تزعجك، أحدهم يساعدك بذلك. اليوم للتعاب ما جعلتني أتبهك على أمور المهنية فقد تضايقتك بعض الاستغفارات فلا تستغف كامل طاقتك في مشاكل صغيرة وأمتع نفسك الهدوء وفكر في قرارك. عاطفياً: قد تعاني من النقد على الصعيد العاطفي أو من تدخل في أمورك بطريقة تضايقتك. ابتعد عن المزاجية أحياناً أو الكسل والتوكل على الآخرين أحياناً أخرى وكل ما أنصحك به أن تكون في حالة تأهب قصوى لمواجهة كل الائتمانات المطلوبة. عاطفياً: أنت تحتار اليوم بين الرغبة في التائق وضرورة نسيان نفسك لخدمة إنسانية.